Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنه نشاط إنساني قد يتأثر بالمجتمع كما قد يؤثر فيه حتى يكتسب هذه الصفه والثانية تتصل بالمنهج الذي اعتمده المؤلف فأبان بعضاً من جوانبه وهو يرتكز على الملاحظة والدراسة التاريخية والإحصاء والمقارنة وهي خطوات يعتمدها على الاجتماع العام مما يسمح لنا بالقول إنها تنتهي إلى فرع جديد من هذا العلم هو «سوسيولوجيا الأدب».

وللكتاب أهمية خاصة بالنسبة إلينا: إذا كان هذا العلم لم يثبت أساسه بعد ولم ترسخ قدمه ولم تكثر الدراسات فيه في الغرب كما كثرت في غيره من العلوم فإننا، في لبنان خاصة وفي الشرق العربي عامة، نشعر بفراغ في هذا المجال.

على أننا لن نُعدَم وسيلة لذلك، إزاء عوامل عندنا كثيرة، منها ما يتصل بتطور حقيقة لبنان الثقافية ودوره الطليعي في الشرق العربي منذ قبل النهضة إلى اليوم، والى تتألق في نتاج ثلاثي الوجه (في العربية والفرنسية والانكليزية)، ومنها ما يعود إلى الينابيع التي تفور منها الكتب (دور النشر) موضوعة ومنقولة، وإلى الأقنية التي تنساب عبرها إلى القرّاء محلياً وإقليمياً.

أ.ع.